

كلمة وزيرة الخارجية كلينتون في حفل الإفطار السنوي للوزارة

كلينتون: رمضان وقت للتأمل و للتفكير والتراحم و فعل الخير

وزارة الخارجية الأمريكية
مكتب المتحدث الرسمي

كلمة وزيرة الخارجية هيلاري رودام كلينتون في الإفطار السنوي لوزارة الخارجية

7 أيلول/سبتمبر 2010
قاعة بنجامين فرانكلين
واشنطن، العاصمة

الوزيرة كلينتون: حسناً، آمل أن تأخذوا دعوة فرح بجدية للبدء في تناول الطعام، إذ لا يجب أن يقف أي خطاب في طريق تمكّنكم من الحصول على الغذاء.

ويسريني جداً الترحيب بكم إلى إفطار وزارة الخارجية. إنه تقليد رائع ومرحب به بالنسبة لي شخصياً، وبالنسبة لهذه الوزارة. استضفنا أنا وزوجي أول احتفال بعيد الفطر في البيت الأبيض سنة 1996، ومع مرور السنين، وفرت لنا هذه المناسبات فرصة للتوقف والتأمل والتواصل مع العديد من الزملاء والأصدقاء. خلال إفطار السنة الماضية، قمت بتقديم فرح كمثلتنا الأولى الخاصة لدى المجتمعات المسلمة. ومعنا هنا هذا المساء رشاد حسين، المندوب الأميركي لدى منظمة المؤتمر الإسلامي، وبريشيس محمد، المؤرخ العالى الاعتزاز الذي يعمل بجهد كبير على وضع تاريخ الإسلام في الولايات المتحدة لوزارة الخارجية. إنه حقاً تاريخ غني يعود تاريخه إلى مئات من السنين الماضية.

أود أيضاً أن أعلن عن مبادرة جديدة أطلقتها في نيسان/إبريل الماضي تدعى "شركاء لبداية جديدة". ترأست هذه المبادرة وزيرة الخارجية السابقة مادلين أولبرايت كما يشغل فيها منصبي نائب الرئيس السادة مختار كنت، من شركة كوكا كولا، وولتر إيزاكسون من مؤسسة آسبن،

الموجود معنا هنا هذا المساء، وشكراً لك ولتر. وإنني متحمسة جداً لكوننا سنعمل خلال السنوات القادمة مع بعض القادة الأميركيين الأكثر تأثيراً من القطاع الخاص والمجتمع المدني لأجل دفع الفرص في المجتمعات المسلمة حول العالم إلى الأمام. وسوف يعلن هؤلاء القادة قريباً عن التزامات جديدة في أربعة مجالات أساسية: ريادة الأعمال، العلوم والتكنولوجيا، التعليم والتبادل.

الآن، وكما قالت فرح، عندما تنتظرون حول هذه القاعة، قد لا تشاهدون العديد من الوجوه المألوفة – وقد أتجرأ على القول الأكبر سناً – التي ربما شاهدتموها العام الماضي. ويسرنا كثيراً، مرة أخرى، أن نرى هذا العدد الكبير من السفراء والدبلوماسيين الرفيعي المستوى من مختلف البلدان، لكن الأمر المثير بنفس القدر هذه السنة، إن لم يكن أكثر، وجود 70 شاباً من القادة المسلمين الذين شاركوا في فعالية اسمها "تغير الجيل".

الآن، هؤلاء الشبان، وأسمحوا لي أن أقول كلمات قليلة عن بعضهم، قد أنجزوا أشياء رائعة. لقد باشروا برامج لمنع الفتيات الباكستانيات من ترك دراستهن الثانوية، وأسسوا أول اتحاد لكرة القدم للفتيات الأفغانيات؛ ونقلوا الأطفال العراقيين المصابين إلى الولايات المتحدة لتلقي العلاج الطبي. ونظم شاب في السابعة عشرة، من ولاية كونتيكت، مجموعة من الطلاب لمناصرة السلام في الشرق الأوسط. وشكل طالب آخر تخرج مؤخراً من جامعة مشيغان مجموعة لإرسال المواد الطبية إلى أفريقيا. وهناك شابة من شيكاغو قد أصبحت شاعرة وحازت على جائزة.

والآن، استخدم آخرون في هذه المجموعة من الأميركيين الشباب الرائعين الأفلام والمدونات، والموسيقى والقصص، والكوميديا والفن لاستكشاف معنى أن يكون الإنسان مسلماً أميركياً، وقد أثارت جهودهم المناوشات حول قضايا الهوية والانتماء. كما يبدأن الآن مناقشات لها أهميتها حول "تغير الجيل" على صفحات فيسبوك. إنهم مبتكرون، إنهم ملتزمون، وإنهم يتجاوزون الحدود التقليدية ويخلقون سللاً جديدة في الحوار للتواصل مع الشبان الآخرين، ليس في جميع أنحاء بلادنا وحسب، بل وأيضاً حول العالم.

هذا النوع من المشاركة، هو في رأيي، شكل من أشكال الدبلوماسية بالفعل، وهكذا أنتم جمیعاً سفراء غير رسميين بالنيابة عن بلادنا، وعن قيمنا وعن مجتمعاتنا الأهلية، وأيضاً عن

مجتمعاتكم أنتم. ترعى سفاراتنا الآن عدداً أكبر من الفعاليات مثل "تغير الجيل" للاستماع إلى الشباب، وللمساعدة في تحقيق التواصل بين الشباب حول العالم، ولربطهم وتواصلهم مع صناع التغيير الآخرين. لقد حضر بعض منكم اجتماع فمة رواد الأعمال التي عقدها الرئيس، حيث جرى تبادل مدهش للأفكار والمعلومات وخلق شبكات الاتصال.

وهكذا فإنني أرحب بكم جميعاً إلى إفطارنا، ونحن ممتنون لحضوركم إلى هنا لمشاركة في هذه الأمسية الهامة. إن شهر رمضان المبارك هو الوقت الذي يصوم فيه المسلمين حول العالم ويصلون ويبذلون الجهد للقيام بأعمال الخير. إنه أيضاً وقت للتفكير، والتبصر، والإحسان، والتراحم.

شهر رمضان يُعلم ويُعزز القيمة التي يحترمها الملايين وعشرات ومئات الملايين من أتباع الديانات والمعتقدات الأخرى. لذلك دعونا في هذا المساء، ونحن نحتفل معاً، أن نفكر كيف يمكننا بناء روابط أوسع وأعمق من التفاهم المتبادل، والاحترام المتبادل، والتعاون بين الشعوب من شتى الأديان خلال السنة القادمة، هنا في بلادنا وفي الخارج. ودعونا أيضاً نتأمل في كيفية تحسين جهودنا لنضمن خلق المزيد من الفرص لمزيد من الناس في مزيد من الأماكن لكي يستطيعوا إبراز الطاقات التي أنعم الله بها عليهم.

إننا نجلس معاً لتناول هذا الطعام في يوم تحمل فيه الأنبياء تقارير تقول إن قساً في غينسفيل بولاية فلوريدا يخطط لإحرق القرآن الكريم في 11 أيلول/سبتمبر. وإنني متشجعة جداً للإدانة الواضحة التي لا يَبْسُ فيها، التي جاءت من القادة الدينيين الأميركيين من كل الطوائف الدينية، بدءاً من المسيحيين الإنجيليين وصولاً إلى الحاخامتات اليهود، ومن القادة العلمانيين الأميركيين، وصانعي الرأي العام، لهذا العمل العديم الاحترام والشائن. يعود التزامنا بالتسامح الديني إلى البداية الأولى لدولتنا. والعديد منكم يعلم أن جورج واشنطن بعث برسالة سنة 1790 إلى معبد يهودي في مدينة نيويورك، برويد أيلاند، قال فيها إن هذه البلاد لن تمنح أي ملجاً للتعصب أو أي مساعدة للاضطهاد."

القصة الحقيقة للإسلام في أميركا يمكن العثور عليها في هذه القاعة وفي قاعات أخرى في مختلف أنحاء الولايات المتحدة. إننا نكتبها هذا المساء، بروح الزماله والاحتفال والشعور الودي الذي هو سمة مميزة لشهر رمضان. إننا سنكتبها خلال الأشهر والسنوات القادمة،

ونحن نسعى إلى التواصل مع الناس حول العالم سعيًا وراء إشراكم في السعي من أجل إيجاد أرضية مشتركة، وتفاهم مشترك، واحترام متبادل.

خلال الأسبوع الماضي، ذكرتنا العودة إلى مفاوضات السلام في الشرق الأوسط بأنه يجب أن يكون التقدم دائمًا احتمالًا ممكناً رغم الصعوبات. وعندما تكون هناك رغبة في المشاركة، وإبداء الاحترام لأصحاب وجهات النظر المغایرة، يمكننا أن نعمل من أجل المصالحة. أخيراً، أعتقد من كل قلبي أن معظم الناس في العالم توحّدهم الرغبة المشتركة في مستقبل سلمي يستطيع فيه جميع أولادنا، بصرف النظر عن المكان الذي ولدوا فيه، أو الكيفية التي يتبعون بها، أن تُتاح لهم الفرصة لكي يصبحوا ما قدر لهم العلي العظيم أن يرتفعوا إليه، تعزيزاً لإنسانيتنا المشتركة.

خلال الأسابيع والأشهر القادمة، سوف نعمل أنا، والرئيس أوباما، كل ما وسعنا للمساعدة في تقدم قضية السلام الشامل، ليس في الشرق الأوسط وحسب، وإنما في جميع أنحاء العالم، وداخل قلوب وعقول إخواننا المواطنين الأميركيين. في الشرق الأوسط، القرار الأخير في نهاية المطاف يعود لشعوب المنطقة في تقرير مستقبلها بنفسها.

وكم سبق لي وأن قلت عند الترحيب بالوفدين الإسرائيلي والفلسطيني، إن السلام بحاجة إلى أبطال عند كل ناصية في شارع، وحول كل طاولة مطبخ، وليس هناك وحسب، وإنما أيضاً في كل مكان. إذاً، آمل وأرجو ونحن نجلس هنا حول هذه الموائد، وحول موائد مشابهة في كل مكان حيث يجتمع الناس بروح شهر رمضان لتناول وجبة الإفطار، إننا سوف نتأمل ونفكر في كيف يستطيع كل واحد منا أن يظهر أن المستقبل مختلف يمكن تحقيقه، مستقبلاً مبنياً على القيم الإنسانية العالمية التي تقوم على الاحترام المتبادل وتشمل الجميع.

شكراً لكم، رمضان كريم. (تصفيق)

رمضان؛ الإفطار؛ هيلاري رودام كلينتون؛ عملية سلام الشرق الأوسط؛ شركاء من أجل بداية جديدة؛ تغيير الأجيال؛

قالت وزيرة الخارجية الأمريكية في كلمة ألقتها في حفل الإفطار الرمضاني السنوي الذي أقامته الوزارة يوم 7 أيلول/سبتمبر الجاري تكريماً للجالية المسلمة في أميركا إن شهر رمضان هو وقت للتفكير والتأمل والترابط وعمل الخير.